

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة العاشرة

جنيف، من 23 إلى 25 نوفمبر 2015

إجراء الويبو المعجل لتسوية منازعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية التي تُقام في مركز جنيف للمعارض (باليكسبو)

من إعداد الدكتور توماس ليغلر، محام في مكتب محاماة بيستالودزي، جنيف، سويسرا*

ملخص

وضع مركز جنيف للمعارض (باليكسبو) ومركز التحكيم والوساطة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (مركز الويبو) إجراء الويبو المعجل الخاص لتسوية منازعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية التي تُقام في مركز باليكسبو للمعارض (الإجراء المعجل). والإجراء المعجل الخاص هو إجراء لتسوية المنازعات، وضع من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية للعارضين وغير العارضين من التعدي عليها في المعارض التي تُقام في مركز باليكسبو.

ويمنح الإجراء المعجل العارضين وغير العارضين آلية قانونية سريعة وفعالة من حيث التكلفة لحماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بهم ومصالحهم التجارية المرتبطة بها في أي معرض تجاري، خلال 24 ساعة. وتصدر هيئة من الخبراء ذوي الخبرة في موضوع النزاع قراراً ملزماً واجب النفاذ فوراً في المعرض التجاري. وتستخدم أطراف النزاع النموذج الذي وضعته الويبو لتسهيل الإجراءات المبسطة. وتباشر الإجراءات بطلب من المدعي يزعم فيه التعدي على حقوقه المحمية بحق المؤلف أو العلامات التجارية أو حقوق التصاميم، أو وقوع خرق قانوني بشأن المنافسة غير المشروعة بموجب القانون السويسري. ولا تقدم النزاعات المرتبطة بمزاعم التعدي على حقوق البراءات ضمن الإجراء المعجل.

وقد استُخدم الإجراء المعجل للمرة الأولى في معرض جنيف الدولي الخامس والثمانين للسيارات الذي أُقيم في مركز باليكسبو في مارس 2015، حيث بنت هيئة الخبراء بنجاح في أول قضية تعرض أمامها. ومن المتوقع في المستقبل أن يطبق الإجراء المعجل على المعارض الأخرى التي تُقام في مركز باليكسبو.

* ساعد المؤلف مركز باليكسبو للمعارض ومركز الويبو على وضع الإجراء المعجل لتسوية منازعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية التي تُقام في مركز جنيف للمعارض (باليكسبو). وتعتبر الآراء الواردة في هذه الوثيقة عن رأي الكاتب وحده، ولا تعبر عن آراء الأمانة العامة أو أي من الدول الأعضاء في الويبو.

أولاً -معلومات أساسية

1. توفر المعارض التجارية للشركات فرصة كبيرة لترويج منتجاتها وخدماتها أمام المشتريين المحتملين مباشرة، وإبراز علامتها التجارية وتحقيق إمكاناتها في السوق الدولية. ولكن تصبغ الشركات عرضة لنزاعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية الدولية.
2. وفي عام 2008، وضع الاتحاد العالمي لصناعة المعارض (UFI) توصيات لحماية حقوق الملكية الفكرية في المعارض. وقد أصبحت هذه التوصيات واسعة الانتشار، رغم أنه من الممكن أن يختلف تطبيقها من بلد إلى آخر. ويمكن تلخيص هذه التوصيات كما يلي: (1) قبل الحدث، ينبغي على المعارضين حماية وتسجيل حقوقهم الخاصة بالملكية الفكرية، (2) وينبغي لمنظمي المعارض التجارية أن يزودوا المعارضين بالمعلومات المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية، (3) وينبغي للمنظمين تقديم قائمة بالحامين المحليين المتخصصين في الملكية الفكرية والمستعدين لتمثيل المعارضين الذين يرغبون في مباشرة إجراء قانوني، أثناء المعارض التجارية، (4) وينبغي أن يكون بوسع منظمي المعارض التجارية توفير تحكيم محايد أو قاض للمساعدة في تسوية المنازعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.
3. وبناء على هذه التوصيات، اتخذت معارض تجارية مختلفة خطوات في هذا الاتجاه، ولكن عادة ما اقتصر أنشطتهم فيما يتعلق بقضايا الملكية الفكرية على تقديم التوصيات والمشورة القانونية من أجل تكوين الوعي عن القضايا المطروحة وتوفير معلومات عن كيفية حماية حقوق الملكية الفكرية للمعارضين. وقد اتخذت هذه التدابير المبنية على تقديم المعلومات في فرنسا، حيث تتواجد لجنة لحقوق المؤلف في معرض "النظرة الأولى" التجاري في باريس، لدعم طلبات الحصول على المعلومات التي يقدمها المعارضون. ولا تقدم المعارض التجارية الألمانية، هي الأخرى، أي تدابير بديلة خاصة بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وقد حدّ منظمو المعارض في فرانكفورت وكولونيا تدخلهم على المبادئ التوجيهية المنشورة، وتركوا قضايا إنفاذ حقوق الملكية الفكرية للمحاكم.
4. وقد وضعت قلة من منظمي المعارض التجارية آلية بديلة حقيقية لتسوية المنازعات، بهدف فض منازعات الملكية الفكرية خلال المعارض.
5. وكان معرض BASELWORLD، وهو معرض الساعات والمجوهرات السنوي الرائد دولياً الذي يقام في مدينة بازل (سويسرا) ويجذب أكثر من 1800 عارض وما يزيد على 100,000 زائر من كل أنحاء المعمورة، أحد السباقين في هذا الميدان. وقرّر المعرض عام 1985 تشكيل هيئة تكون بمثابة محكمة داخلية للتحكيم. وتخص بالشكاوى المتعلقة بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية أثناء المعرض. وتمنح الإجراءات لمن يتقدم بشكاوى تثبت صحتها حماية مؤقتة في غضون 24 ساعة. وقد أصدرت اللجنة، منذ إنشائها، قرارات بشأن حوالي 800 حالة. وتتجاوز الآثار بعيدة المدى لهذه القرارات في كثير من الأحيان مدة المعرض: إذ يجوز أن تستخدم هذه القرارات باعتبارها آراء خبراء في المحاكم العادية داخل سويسرا وخارجها¹.
6. مستلهمة من تجربة نظام معرض BASELWORLD، وضعت معارض (Macef) و(Expocomfort) و(Marmomacc) و(Samoter) التجارية في أوائل عام 2000، صنفاً من إجراءات التحكيم المرفقة بنظام محدد لجمع الأدلة قبل المحاكمة.
7. وختاماً، يجدر ذكر أن أحد أكبر المعارض التجارية الدولية السنوية، وهو معرض الصين للاستيراد والتصدير في كاتون، قد أنشأ أيضاً مركزاً للشكاوى يعنى بمعالجة المنازعات بهدف حماية الحقوق القانونية للمعارضين ومصالحهم، بالإضافة إلى حماية أصحاب حقوق الملكية الفكرية.

¹ أنظر الوثيقة WIPO/ACE/8/11 بشأن مكافحة التقليد والأعمال المقيدة في المعارض التجارية: لجنة المعرض الدولي للساعات والمجوهرات BASELWORLD، المتوفرة على الرابط: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=218403.

8. واستناداً إلى تجربة المعارض التجارية السابقة، أبدى مركز باليكسبو اهتمامه بتشكيل هيئة خبراء لفض منازعات الملكية الفكرية أثناء معرض جنيف الدولي للسيارات ذائع الصيت. ويعتبر المعرض الحدث الرئيسي في قطاع السيارات، لأنه معرض السيارات الدولي الوحيد الذي تعترف به المنظمة الدولية لصانعي السيارات (OICA) والذي يقام سنوياً في أوروبا. ولا يجمع المعرض أكبر شركات صناعة السيارات فحسب، بل يوفر أيضاً منصة عرض لصغار المصنعين والمصممين والموردين والمتخصصين. ويزور المعرض كل سنة 700 ألف زائر تقريباً.
9. ووضع مركزا باليكسبو والويو لوائح الإجراء المعجل الذي دخل حيز النفاذ في بداية معرض جنيف الدولي الخامس والثمانين للسيارات عام 2015.

ثانياً. الإجراء المعجل الخاص بمركز باليكسبو

ألف. نطاق التطبيق

10. يمكن للعارضين وغير العارضين تقديم طلب مباشرة إجراء معجل. ولكن يتوجب على غير العارضين تقديم اتفاق احتكائي². وينبغي أن يحدث النزاع أثناء المعرض التجاري وداخل أرضه. ويجوز للمدعي أن يرفع طلباً يزعم فيه التعدي على حقوقه المحمية بحق المؤلف أو العلامات التجارية أو حقوق التصميم، أو وقوع خرق لقانون المنافسة غير المشروعة بموجب القانون السويسري. ولا يجوز تقديم النزاعات المرتبطة بمزاعم التعدي على حقوق البراءات ضمن الإجراء المعجل. وتكون قرارات هيئة الخبراء ملزمة وواجبة التطبيق وسارية المفعول فوراً أثناء المعرض التجاري وعلى أرضه.

باء. بدء الإجراءات

11. يجوز تقديم الطلبات شفويًا أو كتابياً باستخدام نموذج طلب ابتداءً من اليوم الذي يسبق بداية المعرض وحتى نهاية ساعات العمل من اليوم التالي لآخر يوم من أيام المعرض التجاري³.
12. ويجب أن يحتوي الطلب على تفاصيل التواصل مع الطرفين، وبيان الحقائق والحجج القانونية والأدلة التي تثبت حقوق المدعي بموجب القانون السويسري، والإنصاف المطلوب، والأدلة الوثائقية على العناصر، التي يعرضها المدعي عليه في المعرض التجاري، والتي يزعم المدعي أنها تشكل تعدياً على حقوقه، وإثبات دفع الرسوم.
- جيم. متابعة الإجراءات والرد على الطلب
13. وعند استلام الطلب، تزور هيئة الخبراء قاعة عرض المدعي عليه، وتبلغه بالطلب المرفوع ضده، وتطلب منه تقديم ردّ على الطلب باستخدام نموذج الرد على الطلب. وعلى المدعي عليه أن يقدم رده لهيئة الخبراء ضمن مهلة ثلاث ساعات عمل من ساعات عمل المعرض التجاري، تبدأ بعد استلام الطلب⁴.
14. يجوز للمدعي عليه أن يوقع إعلان توقف وامتناع خلال ساعة من وقت إخطاره عن الطلب⁵.

² الإجراء المعجل، جميع النماذج والمعلومات ذات الصلة متاحة على الرابط:

<http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/tradefairs/palexpo/>

³ المادة 4 من الإجراء المعجل.

⁴ المادة 6 من الإجراء المعجل.

⁵ المادة 25 من الإجراء المعجل.

دال. هيئة الخبراء وصلاتها

15. تتصل أمانة القضايا في مركز باليكسبو، بعد استلامها للطلب، بواحد من الخبراء المدرجين على القائمة. ويوقع الخبير بعدها بيان قبول وإعلان استقلال ونزاهة بصفته محكماً.⁶ ويتوجه الخبير بعد ذلك إلى مركز باليكسبو في أسرع وقت ممكن.

16. ويجوز للخبير أن يجمع الأدلة (من التقاط للصور، وجمع للعينات)، وأن يأمر المدعى عليه بأن يكون حاضراً أثناء تفتيش قاعته، وأن يسجل محضر التفتيش (توقيع المدعي والمدعى عليه). ويجوز للخبير أيضاً أن يأمر بإزالة العناصر موضع الشكوى بشكل مؤقت.⁷

17. ويجوز للخبير، عموماً، أن يباشر إجراء معجلاً على هذا النحو، إن رأى ذلك مناسباً. ولكن، وفي جميع الأحوال، تكفل هيئة الخبراء معاملة طرفي النزاع بمساواة وأن كلاً منهما منح فرصة ملائمة لعرض قضيته. وعلاوة على ذلك، ينبغي على الهيئة أن تكفل سير الإجراء بالسرعة الواجبة. ويجوز لها، أيضاً، أن ترفض قبول الحالات المعقدة، ولا سيما تلك التي تنطوي على مسائل تقنية معقدة، أو إحالة للأطراف إلى محاكم الدولة.⁸ ومن الجدير بالذكر أنه يجوز لهيئة الخبراء أن تتخذ قراراً في حالة تقصير المدعى عليه.⁹ ويبقى التوصل إلى تسوية ممكنة، وتسجل هيئة الخبراء التسوية على شكل قرار موافقة، بموجب طلب مشترك من الطرفين.¹⁰

هاء. قرارات هيئة الخبراء

18. يجوز لهيئة الخبراء أن تتخذ أي قرار تراه ضرورة مستعجلة لحماية حقوق طرفي النزاع أثناء فترة المعرض التجاري وداخل أرضه.¹¹

19. يجوز لهيئة الخبراء أن تجعل قراراتها رهناً بالظروف التي تراها ملائمة.

20. ويجوز لهيئة الخبراء، على وجه الخصوص، أن تأمر بإغلاق قاعة عرض وإزالة العناصر المتنازع بشأنها من قاعة العرض، ووقف بيعها وأداء الالتزامات القانونية الأخرى من قبل أحد الطرفين أثناء فترة المعرض التجاري.

21. تصدر هيئة الخبراء قرارها في غضون 24 ساعة من تاريخ استلامها للطلب.¹² ويصدر القرار كتابة، وتذكر فيه أسبابه ويوقع من قبل الخبراء. وفي وقت لاحق، تخطر به الأطراف ومركز باليكسبو ومركز الويبو.¹³

22. ينفذ القرار دون أي تأخير. وفي حال رفض المدعى عليه الامتثال للقرار، يجوز لهيئة الخبراء أن تطلب من منظم المعرض فرض تنفيذ القرار على الفور أثناء المعرض التجاري. ويمكن أن يصدر الخبير، في مثل هذه الحالة، توصية للمنظم بأن لا يقبل مشاركة المدعى عليه في المعارض التجارية في المستقبل.¹⁴

⁶ المواد من 10 إلى 14 من الإجراء المعجل.

⁷ المادتان 7 و 8 من الإجراء المعجل.

⁸ المادة 15 من الإجراء المعجل.

⁹ المادة 17 من الإجراء المعجل.

¹⁰ المادة 24 من الإجراء المعجل.

¹¹ المادة 19 من الإجراء المعجل.

¹² المادة 22 من الإجراء المعجل.

¹³ المادة 20 من الإجراء المعجل.

¹⁴ المادة 23 من الإجراء المعجل.

23. لا يوجد إجراء محدد للاستئناف. ولكن، يجوز لطرفي النزاع أن يقررا عرض نزاعهما بموجب قواعد الويبو للتحكيم المعجل في غضون 30 يوما من تاريخ إبلاغها بقرار هيئة الخبراء¹⁵.

24. وقد يحدث أن يواصل الطرفان نزاعهما بعد انتهاء المعرض التجاري أمام المحاكم العادية. ويمكن أن يقدم قرار هيئة الخبراء، في هذه الإجراءات، كدليل على أن العناصر المتنازعة عُرضت بالفعل أثناء المعرض، وقرينة على وقوع تعدي على حقوق الملكية الفكرية. ويحتمل أن يشكل قرار هيئة الخبراء، الذي يقر بوقوع التعدي، عنصرا هاما في ملف الدعوى.

[نهاية الوثيقة]

¹⁵ المادة 25 من الإجراء المعجل.